السينما الإماراتية.. جهود صادقة ومقاعد خالية

منذ عام 2005 الذي شهد عرض أول فيلم إماراتي في دور العرض المحلية وحتى اليوم، لا تزال النظرة إلى الفيلم المحلي قاصرة، فرغم الجهود التي يبذلها المخرجون ليصلوا بمُنتَجهم إلى شاشات السينما، إلا أن هذه الجهود لم تقابل بالترحاب والاحتضان، فالجمهور لم يرتبط مع الفيلم المحلي بعلاقة حب من النظرة الأولى، ولم يقع في غرامه، بل ترك أحداثه تدور أمام مقاعد خالية، عانت - ولا تزال - من طبقات الغبار المتراكمة.

خرجنا - في ملفنا هذا - عن صمت طال، أبطاله مخرجو السينما الإماراتية، الذين أكدوا أن الفيلم المحلي غريبٌ في داره، مؤكدين وجود أزمة ثقة. وأطرافه الجمهور الذي لم يرَ نفسه جاذباً على الشاشة، فآثر مشاهدة بيئة أخرى يتجسد فيها «الأكشن» مع الرومانسية والرعب والخيال العلمي، عاقداً مقارنة ظالمة لم تنصف سينماه المحلية. كما تطرقنا لمناقشة دعم مهرجانات السينما للفيلم الإماراتي، وقصدنا صالات العرض لنرى دعمها هي الأخرى له.

مخرجون: الإمكانيات ضعيفة والمقارنة ليست في صالحه

الفيلم المحلي غريب في داره

الأفلام الخالية من صبغة هوليوود لا ترضي الجمهور

التعالي على المنتَج المحلي مشكلة تواجه صُنّاعه

السينمائي الإماراتي لا يفكر بالأرباح وتراكم الأعمال ضرورة

دبي- دارين شبير

حين يتحدث صناع السينما الإماراتية عنها، تتهادى إلى أسماعنا نبرة حزينة، تمتزج فيها الحسرة بالألم، لا سيما أنها رغم الجهود، التي يقوم بها أصحابها، لا تزال النظرة إليها قاصرة، فالمقارنة بينها وبين غيرها يظلمها، ويبرز جوانب الضعف فيها، وهو ما لا يعيه الجمهور، الذي يطعنها بقسوة، ليقضي على كل رغبة في تقديم ما هو أفضل.

«البيان» تواصلت مع عدد من المخرجين السينمائيين، الذين عبروا عن معاناتهم من ظلم الجمهور للفيلم المحلي، لتبقى مقاعد دور العرض خالية، رغم وصول الفيلم لشاشاتها، ما يجعله غريباً في داره، مؤكدين وجود أزمة ثقة، ومطالبين بالتعامل مع السينما المحلية بوعي أكبر، وملقين باللوم- في الوقت نفسه- على مستوى ما يعرض، ومشددين على ضرورة مراعاة أقصى معايير الجودة في تقديمها.

«المنتَج المحلي يعاني أزمة ثقة»، هذا ما أكده المخرج وليد الشحي، مشيراً إلى أن الجمهور لا يمتلك ثقافة السينما، وأن الفيلم المحلي غريب في داره ويعاني أزمة ثقة تسبقها أزمة ثقافية وفكرية، لافتاً إلى أن السينما الإماراتية مهجورة من قبل الجمهور، وقال: أصبح الجمهور ينتظر نوعية معينة من الأفلام، بناء على خبرة طويلة تكونت لديه، من خلال تعامله مع أفلام هوليوود، وحين يرى فيلماً لا تتوافر فيه المواصفات الهوليوودية لا يشعر بالإشباع.

وأشار الشحي إلى أن ندرة الأفلام المقدمة يزيد صعوبة الأمر، وقال: يحتاج الجمهور لأن يرى ويتابع الفيلم المحلي، ودورنا كونا صناع أفلام إماراتيين يكمن في إجبار الجمهور على مشاهدة هذه الأفلام، من خلال تقديم عدد جيد منها، وعرضها في دور السينما، وحبذا لو تم عرضها على شاشات التلفزيون، بعد عرضها في صالات السينما.

وذكر الشحي أن ما تقدمه السينما التجارية الخليجية سطحي، وقال: يركض الجمهور وراء أسماء وليس وراء مواقف، وفي حال تقديم الأفلام التجارية يجب تقديم تنازلات، فمثل هذه النوعية ليس فيها عمق، إلا أننا بالتالي بحاجة إلى التنوع بالتجربة.

وطالب الشحي الجمهور بإعطاء فرصة للأفلام المحلية، والنظر إليها من منظور آخر، وقال: هذه الأفلام تشبهنا، ولكن مشكلة المشاهد المحلي أنه لا يرى نفسه جاذباً على الشاشة، ولا يفضل النظر إلى بيئته، ربما لأنه يعيش فيها ويبحث عن الجديد والمختلف.

وأنهى حديثه بالقول: نحتاج للوقت فقط، فنحن لا نزال في مرحلة التأسيس، وزيادة عدد الأفلام وخلق تجربة تراكمية، يجعل المشاهد يعتاد على الفيلم المحلي.

سكاكين

وافق المخرج ياسر النيادي زميله وليد الشحي في معاناة السينما المحلية من أزمة ثقة، وقال: الجمهور مُنهال بسكاكينه على الأفلام المحلية، وكثيرون يترفعون بأنفسهم عن التقرب من التجربة المحلية ودفعها إلى الأمام، ولا أقصد هنا أن «نُطبطب» على الفيلم المحلي، ولكن إن أراد أحد قول رأيه فليقله في إطار يسمح للمخرج بأن يعي أخطاءه ويصححها، وخصوصاً أن الجمهور المحلي واكب الظروف، التي عانتها السينما المحلية.

ولفت النيادي إلى أن الكثيرين يتعاملون مع الفيلم المحلي بطريقة سيئة، ما جعله غريباً في داره، وقال: ليس لأي أحد الحق في أن يصادر تجربة المخرج المحلي، ورغبته في وضع بصمته في هذا المجال، وفي النهاية، فالفيلم الهوليوودي أو البوليوودي أو غيرهما لا يمثلنا، ومن الأولى بالمشاهد العربي الاعتراف بصناعة السينما المحلية، لأن من مصلحته الوقوف إلى جانبها ودعمها، فهي جزء من الحراك الثقافي الوطني، والتقليل من شأنها والارتباط بالفيلم الغربي يؤثر سلباً في هذا الحراك.

وذكر النيادي أن عرض الفيلم المحلي في دور السينما موضوع جديد على الجمهور، وقال: الجديد يُرجم عادة في عُرف من لا يعرف، لأنه مستهجن وغير مقبول، ومشكلتنا مع الجمهور تكمن في تعاليه على المنتَج المحلي، وذلك للمقارنة التي يقوم بها عقله تلقائياً، ما يجعله يسلط سياط ألسنته عليه من دون رحمة.

وفي حال تقديم الأفلام التجارية يجب تقديم تنازلات، فمثل هذه النوعية ليس فيها عمق، إلا أننا بالتالي بحاجة إلى التنوع بالتجربة.

وطالب الشحي الجمهور بإعطاء فرصة للأفلام المحلية، والنظر إليها من منظور آخر، وقال: هذه الأفلام تشبهنا، ولكن مشكلة المشاهد المحلي أنه لا يرى نفسه جاذباً على الشاشة، ولا يفضل النظر إلى بيئته، ربما لأنه يعيش فيها ويبحث عن الجديد والمختلف.

وأنهى حديثه بالقول: نحتاج للوقت فقط، فنحن لا نزال في مرحلة التأسيس، وزيادة عدد الأفلام وخلق تجربة تراكمية، يجعل المشاهد يعتاد على الفيلم المحلي.

سكاكين

وافق المخرج ياسر النيادي زميله وليد الشحي في معاناة السينما المحلية من أزمة ثقة، وقال: الجمهور مُنهال بسكاكينه على الأفلام المحلية، وكثيرون يترفعون بأنفسهم عن التقرب من التجربة المحلية ودفعها إلى الأمام، ولا أقصد هنا أن «نُطبطب» على الفيلم المحلي، ولكن إن أراد أحد قول رأيه فليقله في إطار يسمح للمخرج بأن يعي أخطاءه ويصححها، وخصوصاً أن الجمهور المحلي واكب

مشهد من «ألف إلى باء»

وليد الشحي:
سينمانا مهجورة ومنتَجنا يعاني أزمة ثقة

هاني الشيباني:
القصص غير جاذبة وميزانيات الدعاية غير متوفرة

سعيد سالمين:
من غير المنصف وضع أفلامنا في الكفة نفسها مع غيرها

ياسر النيادي:
ليس لأحد الحق في مصادرة تجربة أي مبدع سينمائي

عقبات الإبداع

بين غياب الدعم المادي وقلة النصوص القوية والافتقار إلى أكاديميات سينمائية، تكمن معاناة السينما المحلية، فلا يخلو حوار أو مؤتمر صحافي خاص بالسينما من هذه النقاط الثلاث، لأهمية ما تقدمه للفيلم المحلي، ومن مهرجان لآخر، يزداد الدعم، وتظهر مؤسسات تتبنى مهمة دعم الأفلام، ليتخطى عدد من صناع الأفلام هذه العقبة، إلا أنهم يصطدمون بالنصوص الضعيفة الخالية من الابتكار والتجديد. نقاشات عدة ومتكررة جمعتنا بالسينمائيين، الذين كانوا يؤكدون في كل مرة، أن الأكاديميات السينمائية هي الحل لجميع مشكلات السينما المحلية، فمن خلالها تزداد الكوادر المختصة في هذا المجال، وتبرع الأقلام المبدعة، وتصقل الشغف بدراسة أكاديمية تضع النقاط على الحروف، وتبني جيلاً يمتلك وعياً وثقافة وعلماً بأساسيات ومتطلبات صناعة السينما.

عال من الجودة، كما أن بعض القصص والمَوضوعات غير جاذبة، إضافة إلى أن الصرف على الدعاية غير موجود، ويعد ثقلاً إضافياً لا يحتمله صانع الفيلم، الذي بالكاد يوفي بمتطلبات صناعة فيلمه.

مقارنة

بدأ المخرج سعيد سالمين حديثه بالقول: «سينمانا ناشئة وبحاجة لوقت طويل لتقنع الجمهور بنفسها»، مؤكداً أن السينما المحلية والخليجية والعربية عموماً لا جمهور لها، وقال: جمهور اليوم على قدر كبير من الوعي والإدراك الفني، ولا نستطيع إقناعه بسهولة، فهو على اطلاع بأهم وأقوى الأفلام بكل ما فيها من إثارة وتقنيات، ولذا فالمقارنة بين الفيلم المحلي وغيره لا تكون في صالحه، والفرق يبدو للمشاهد واضحاً في التقنية المستخدمة والتصوير والإنتاج وغيره، ولكني أرفض هذه المقارنة، فنحن كوننا إماراتيين نقدم أعمالاً تخصنا وتعبر عنا، ومن غير المنصف وضع أفلامنا في الكفة نفسها مع الأفلام العالمية.

وأكد سالمين أن السينمائي الإماراتي لا يفكر بالأرباح، وقال: الأمر الأهم بالنسبة لنا هو أن نعرض أفلامنا تجارياً ليراها الجمهور ويعتاد عليها، إذ يجب تعويد الجمهور على مشاهدة الفيلم الإماراتي، ومع تراكم الأعمال يصبح التقبل والإقبال على الفيلم المحلي أمر طبيعي.

وأشار إلى أن الجمهور متعطش لفيلم إماراتي على مستوى عال من الجودة، وطالبه بدعم وتشجيع السينما المحلية، وقال للجمهور: اصبروا علينا، وامشوا معنا خطوة بخطوة، فبدعمكم نرتقي للأفضل.

لوم

«الفيلم القوي يفرض نفسه»، هذا ما أكده المخرج هاني الشيباني، لافتاً إلى أنه يجب ألا نلقي باللوم على الجمهور وقال: علينا كوننا صناع أفلام أن نزيد جودة أعمالنا ونفكر بجذب الجمهور بدلاً من لومه، فسمعة العمل تسبقه، والجمهور واعٍ جداً، ويبحث عما يحاكي عقله ووعيه، ومهما كانت نواياه طيبة في الدعم، فهو في النهاية يبحث عن محتوى يحقق له الاستمتاع، ولا نستطيع تحميله أكثر من طاقته.

وعما إذا كانت رغبات الجمهور تقلل من قيمة الفيلم السينمائي، قال: دائماً ما نربط بين رغبة الجمهور وتقديم التنازلات، وهذا أمر خاطئ، لأنه من الممكن تقديم عمل محترم وهادف وقادر على جذب الجمهور في الوقت نفسه.

وعن المشكلات التي تواجه الفيلم المحلي قال: هناك ظروف إنتاجية تقف حائلاً أمام تقديم عمل على مستوى

دور المخرج الوصول للجمهور وعدم انتظاره ليأتيه

علي مصطفى أثناء تصوير أحد أفلامه

ذكر المخرج أحمد زين، أن «مزرعة يدو» بجزئه الأول حصد جمهوراً كبيراً وحقق إيرادات جيدة، وقال: كان كل عرض يحظى بحضور ومتابعة نحو 150-100 شخصاً، وتم عرض الفيلم في دور السينما في الإمارات لمدة 40 يوماً، ما يدل على نجاحه ووصوله للجمهور، وهذا ما شجعنا للعمل على جزء ثان منه.

وذكر زين أن المخرج يجب أن يصل للجمهور ولا ينتظره ليأتيه، وقال: الأفلام نوعان جماهيري وفني، ودور المخرج أن يصل للجمهور كله، فلا يقتصر على الجمهور النخبوي، الذي يتابع المهرجانات، فهناك قاعدة كبيرة من الجمهور الذي يبحث عن الفيلم التجاري، ولهذا الجمهور حقه وعلينا أن نصل له، وفي فيلمي «مزرعة يدو»، امتزجت الكوميديا بالرعب، وقدمنا البيئة المحلية البحتة، وبذلك تكاملت عناصر النجاح التي ساعدت على جذب الجمهور.

وأشار إلى أنه يجب على صناع الأفلام

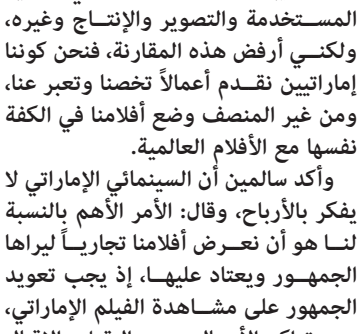

أحمد زين

التنسيق بين الفيلم الفني والجماهيري، وقال: حين خضت تجربة الفيلم الطويل وضعت الجمهور، الذي يبحث عن الاستمتاع والضحك نصب عيني، وتحقق الهدف الذي سعيت نحوه، ولاقى فيلمي النجاح الجماهيري.

سينما الإمارات

تحديات
مهمة ليست سهلة

ظهـر أول فيلم إماراتي روائـي طويل في أواخـر الثمانينـات، وهـو «عابر سـبيل» للمخرج السـينمائي علي العبـدول، ومنذ ذلـك الوقـت وحتـى الآن ظهـرت أفلام محليـة عـدة، أغلبها انحـاز للقصير، وبقي عـدد الأفلام الطويلة معدوداً على الأصابع، والسبب في ذلك أن صنع فيلم طويل ليس بالمهمة السـهلة، وتواجهـه تحديات عدة، كنقص الدعم والتمويل، وعدم وجود جهات رسـمية تدعم الأفلام الطويلة ذات التكلفة الكبيـرة، وعدم توفر خطة واضحة الملامح للسينما الإماراتية، ما يستدعي ضرورة قيام المهرجانـات السـينمائية المحلية بتكثيف أنشـطتها على مدار العـام، كتقديم الورش التدريبيـة، فالسـينما بحاجـة لمتخصصين فـي مجال المونتـاج والتقنيـات والصوت والإضاءة وإدارة المواقع وغيرها.

تنوع
عوامل جذب

تمتاز أفلام هوليوود بعوامل جذب تجعلها الأكثـر لفتـاً للأنظـار، أهم هـذه العوامل هي التنوع في القصص، فهناك «الأكشـن» والرومانسـي والرعـب والاجتماعـي والكوميـدي والخيـال العلمي، مـا يجعلها تصل للجمهور على اختلاف ميوله ورغباته، على عكس الفيلـم المحلي الذي يدور في إطار القصص الاجتماعية، متجاهلاً الأكشـن والرعـب والخيـال العلمي وغيرهـا، كما تخصـص هوليوود ميزانيات كبيرة وضخمة للترويـج لأفلامهـا، وفـق خطـة محكمة، تستهدف الجمهور وتصل إليه حيثما كان.

الجمهور: الأحداث ليست جاذبة ولا تعكس واقع المجتمع
تقنيات متواضعة وحكايات بسيطة ومكررة

دعم المهرجانات للأفلام غير كاف وبحاجة لمضاعفة الجهود

على المخرجين النزول إلى الشارع والتقاط القصص الواقعية

«أنشودة العقل» لأمل العقروبي

دبي- دارين شبير

كان حلمـاً، أن تتمرد الأفلام المحلية على قيود المهرجانـات، لتتحرر وتصـل إلى دور العرض، لتلبي بذلـك رغبات جمهـور ارتفعت أصواته مطالباً بها منذ سـنوات، وتسعد قلوب صناعها الذين سـعوا جاهديـن لإيصالها إلى الشاشـة الكبيرة.ولكن الكابوس، أن هذه الأفلام لم تجد لها جمهوراً، فالإقبـال عليها ضعيف، والمقاعد شـبه خالية إلا من نخبـة ترتبط بعلاقة صداقة أو زمالة أو قرابـة بصناع الفيلم، أما الجمهور، فلم يُغـرِه الفيلم المحلي ولم يجذبه، فتقنياته بسـيطة وقصصه مكررة ومأسـاوية، لا تعكس البيئة الإماراتية كما هي في الواقع. وبالمقارنة بيـن الفيلم المحلي وأفلام هوليـوود، تتوارى السـينما المحلية خجلاً من نظيرتها، فالمقارنة ليسـت في صالحها، والجمهور يصـدر أحكاماً جائرة بحقها حين يعقد هذه المقارنة.

«لـم أشـاهد أي فيلـم إماراتـي في دور العـرض» هذا ما أكده عباس فرض الله، نائب مدير خدمة المتعاملين في شركة «شرف دي جي»، مشـيراً إلى أن الفيلـم المحلي لا يعد جاذباً بالنسـبة له، وقال: لا أشعر برغبة قوية تدفعني لحضور فيلم محلي في السينما، لأني أعرف مسـبقاً بأنه لن يقـدم لي جديداً، ولن يكون فيه شيء مميز، فأغلب الأفلام المحلية قصصها بسـيطة ومكررة وغير جاذبة، إضافة إلى أن التقنيات بسيطة ومستواها متواضع.

وأشـار فرض الله إلـى أن الأفلام الأجنبية برعت فـي تقديـم القصص بتقنيـات عالية الجودة، ونجحت في جذب الجمهور، وفرضت نفسها على الساحة فرضاً.

نظرة دونية

ذكـرت نهلـة عبداللـه، باحثة فـي الموارد البشـرية، أن الفيلـم المحلـي لـم ينجح في كسب ثقة الجمهور وقال: من خلال المحيطين بي، أشـعر بـأن النظرة لـه دونيـة، ويترفع الكثيرون عن الذهـاب لحضور فيلم إماراتي في دور العرض بسـبب المسـتوى المعروف عنه سـابقاً، كمـا أن المقارنة بينه وبين أفلام هوليوود ليسـت في صالحـه، وبرأيي أنه لا يجب عقد هذه المقارنة لأنها ظالمة وقاسـية جـداً، فالسـينما الإماراتية لا تـزال في بداية نشـأتها، ويجب علـى الجمهـور ألا يظلمها، وألا يكـون متطلباً، لا سـيما أن هناك جهوداً كبيرة مبذولة من قبل المخرجين الإماراتيين، ويجب علينا بالتالي دعمهم وتشجيعهم.

ولفتت نهلة إلى أن مشـكلة الأفلام المحلية تكمـن فـي إغراقهـا بالسـوداوية والحـزن والمشـكلات، وقالت: يحتوي الفيلم الإماراتي على شـحنات سـلبية كبيرة، وأعتقـد أن على المخـرج أن يحاكـي البيئـة الإماراتية بشـكل يبتعـد فيه عن السـلبية، فهنـاك قصص نجاح وإصـرار وعزيمة، فلمـاذا يتم التمسـك دائماً بالجوانب المظلمة وإهمال الجوانب المضيئة؟.

مأساوية

لم يسـبق وأن قصدت ميسـون موسى، ربة منزل، السـينما لمشاهدة فيلم إماراتي، وعن ذلـك قالت: قصـص الأفلام المحلية ليسـت جاذبة، وبالنسـبة لي، فأنـا وأغلب الجمهور نقصـد السـينما للاسـتمتاع بمحتـوى قوي وجميل، وهذا غير متوفر في الفيلم المحلي.

وأشـارت إلى أن السـينما الإماراتية تفتقد المصداقية، فأغلب القصص مكررة ومأسـاوية ولا تعكـس حقيقة المجتمـع والبيئة المحلية، إضافـة إلى أن جرعات الصراخ والمآسـي فيها كبيرة جداً. ووجهت ميسون رسالة للمخرجين المحليـيـن مطالبـة إياهـم فيها بالنـزول إلى الشـارع والتقاط القصص الواقعيـة وتقديمها بأسلوب فكاهي كوميدي مبتكر، ما يعزز مفهوم الإيجابية ويحقق المتعة لدى المشاهدين.

تشجيع

«ليس لدينا وعي فيمـا يتعلق بدعم المخرج المحلـي» هذا مـا قالته زينب أهلي، سـيدة أعمـال، لافتة إلـى أن المقارنة بيـن الفيلم المحلـي ونظيـره الهوليـوودي ليسـت في صالـح الأول، وأضافـت: دورنـا كجمهور ألا نديـر ظهورنـا للفيلـم المحلـي، فنحن جزء مـن المجتمـع، وعلينا تشـجيع صناع الأفلام المحلية.

وأشارت أهلي إلى أن الفيلم المحلي فقير بمعطياته من حيث المحتوى والقصة وطريقة طرحهـا ومعالجتهـا، بالإضافة إلـى التقنيات المستخدمة.

وذكـرت أنها تابعت أحد الأفلام الإماراتية ولكنها خرجت منه دون أن تفهم المغزى من ورائه، وقالت: برأيي أن الفيلم المحلي يحتاج للتركيـز على الأفكار، ويجـب أن تكون هذه الأفكار مأخوذة من واقع المجتمع.

تطور الحكاية

«نحتاج إلى وقت طويل لنصل إلى ما توصلت إليه هوليوود وبوليوود»، هذا ما أكده الفنان هزاع الظنحاني، لافتاً إلى أن الدراما الإماراتية اسـتطاعت أن تثبت نفسـها اليـوم أكثر من السـينما، وقال: تابعت أفلاماً محلية، وأشـعر بالفخر حين أرى فيلماً محلياً في دور العرض، ومن خلال ما عُرض في دور السينما من أفلام محلية معدودة كـ«دار الحي» و«ظل البحر» وغيرها، نرى أن المسـتوى يبشر بالخير، وأن الجهود التي يقوم بها صناع السينما لن تضيع هدراً.

وأشـار الظنحاني أن المخرجين المحليين بحاجـة للدعـم، وقـال: جهودهـم واضحـة للجميـع، إلا أنهـا لا تلقى الدعم المناسـب، ورغم انطلاق المهرجانات واحتضانها للأفلام المحليـة، إلا أن ذلك غير كاف، لأن السـينما بحد ذاتها تحتاج لخبرات كبيرة، واسـتمرارية متواصلـة فـي الدعـم، فالإنتاج السـينمائي مكلـف، والعمل الجيد يحتاج لميزانية كبيرة. وذكـر الظنحانـي أن قصص الأفـلام المحلية جميلـة، إلا أنها تحتاج لتطور الحكاية، بحيث ينتج عـن ذلك قصـص جاذبة، ما يسـتدعي تشـجيع الكُتاب، ويصب في النهاية في صالح الفيلم.

عباس فرض الله:
لا أشعر برغبة قوية تدفعني لحضور فيلم محلي

نهلة عبدالله:
المقارنة بينه وبين هوليوود ليست في صالحه

زينب أهلي:
فقير بمعطياته ودورنا دعمه وتشجيعه

هزاع الظنحاني:
يحتاج لخبرات كبيرة ودعم متواصل

أفلام محلية في دور العرض

إعداد : دارين شبير - غرافيك : محمد أبوعبيدة

عرفت الأفلام المحلية طريق دور العرض، فعُرضت أفلام عدة في صالات السينما، منها ما حاز إعجاب الجمهور وكثر الحديث حوله، ومنها ما مر نسمة هادئة بلا أي ضجيج.
ومن فيلم محلي إلى آخر، بدأ وعي الجمهور يزداد، كما زادت رغبة صناع هذه الأفلام بتقديم المزيد منها، لا سيما أن وصول الأفلام المحلية إلى دور العرض كان- يوماً ما- حلماً.

«سيتي أوف لايف» (دار الحي)
إخراج: علي مصطفى
يتحدث الفيلم عن حياة ثلاثة أشخاص من جنسيات مختلفة يعيشون ضمن العديد من الثقافات في مدينة واحدة هي دبي، وتتقاطع حياتهم بحلوها ومرها في مدينة حافلة بالطموح، حيث لا يزال هناك متسع للأحلام.

«الحلم»
إخراج : هاني الشيباني
أول عمل سينمائي إماراتي عرضته صالات السينما المحلية، ينقل بحرفية عالية صورة المجتمع الإماراتي في فترة مضت، ويجسد مفردات حياة بدأت تنقرض، ويجب ألا تغيب عن عيون وعقول أبناء الوطن.

«ثوب الشمس»
إخراج: سعيد سالمين
يروي الفيلم حكاية حب تأخذ طابعاً عاماً، وتغوص في عمق المجتمع الإماراتي، لتبدو حكاية إماراتية محلية من جانب، وحكاية إنسانية من جانب آخر.

«بني آدم»
إخراج: مجيد عبد الرزاق
تدور قصة الفيلم حول علاقات متشابكة ومتعددة، تنشأ بين «سلطان» الثري، و«سالم» محدود الدخل، و«خليل» المسؤول عن ثروة «سلطان»، حيث يرغب الأخير في تزويجه ابنته «ميثاء».

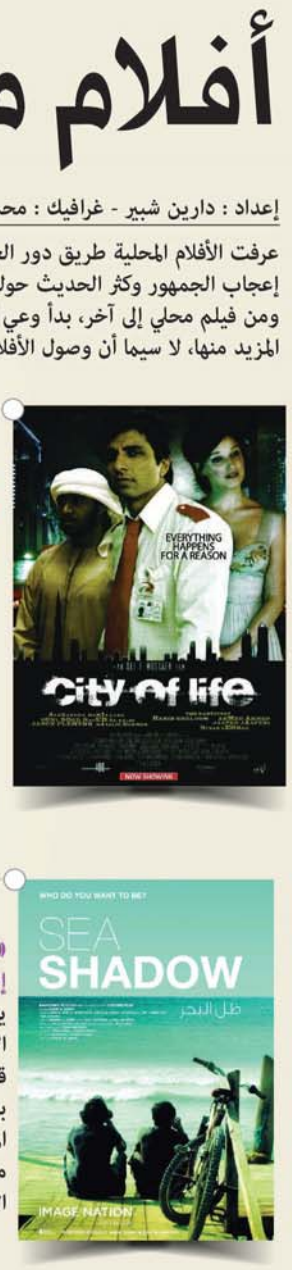

«ظل البحر»
إخراج: نواف الجناحي
يعرض الفيلم الحياة البسيطة في مجتمع الإمارات قديماً وعلاقته الوثيقة بالبحر، وما وصل إليه المجتمع من تطور، بدءاً من مرحلة السبعينيات من القرن الماضي.

«مزرعة يدو»
إخراج: أحمد زين
يعرض الفيلم قصة 5 شباب، يذهبون في رحلة إلى مزرعة جدة أحدهم، ويتعرضون في الطريق لمواقف كوميدية ممزوجة بالرعب.

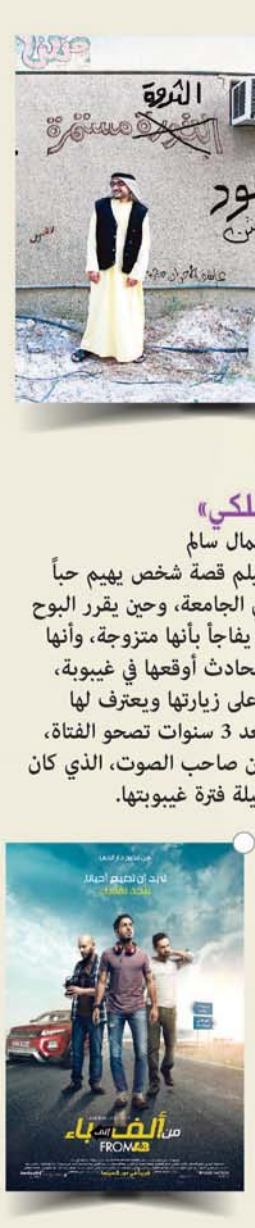

«من ألف إلى باء»
إخراج: علي مصطفى
يعرض الفيلم حكاية مجموعة من الأصدقاء ينطلقون في رحلة من أبوظبي إلى بيروت، لإحياء ذكرى صديق فقدوه، تبدو الرحلة عبارة عن مجموعة من المغامرات التي يواجهون فيها مشكلات واكتشافات عدة.

«حب ملكي»
إخراج: جمال سالم
يروي الفيلم قصة شخص يهيم حباً بزميلته في الجامعة، وحين يقرر البوح لها بحبه، يفاجأ بأنها متزوجة، وأنها تعرضت لحادث أوقعها في غيبوبة، فيواظب على زيارتها ويعترف لها بحبه، وبعد 3 سنوات تصحو الفتاة، وتسأل عن صاحب الصوت، الذي كان يسليها طيلة فترة غيبوبتها.

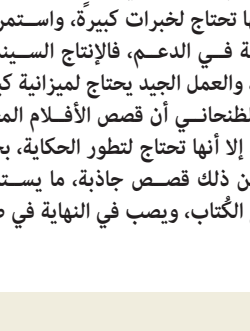

«عبود كنديشن»
إخراج: فاضل المهيري
يدور الفيلم حول شخصية «عبود كنديشن»، الذي صدر قرار بنقله من مقر عمله في منطقة ليوا إلى المقر الرئيس في أبوظبي، ويرفض عبود النقل، ويعمل طوال الفيلم على إيصال مبررات رفضه للنقل إلى مديره.

البيان

سينما الإمارات

تعاون

اتفاقيات شراكة لتمويل مشاريع سينمائية

لـم يقتصر دعم صناعة السـينما الإماراتية على مهرجانات السـينما فقـط، وإنما امتد ذلـك ليطال القطـاع المصرفي أيضاً، حيث وقـع مهرجـان دبـي السـينمائي الدولي خـلال العـام الماضـي اتفاقية شـراكة مع بنك الإمارات دبي الوطني لتمويل مشاريع برنامـج «إنجـاز» السـينمائي. وبموجـب هذه الاتفاقية، سـوف يقدم بنك الإمارات دبـي الوطنـي الدعـم لمجموعـة مختارة مـن صانعـي الأفلام فـي مراحل مـا بعد الإنتاج بغية تحقيق أكبر قدر من الانتشـار للأفـلام العربية في الأسـواق السـينمائية الدولية. ويتبع برنامج «إنجاز» لسوق دبي السينمائي وهو يدعم الأفلام في مرحلة ما بعد الإنتاج، إذ يوفر التمويل اللازم لصانعي الأفـلام. كما يهـدف البرنامج إلى توسـيع خيـارات الأفـلام العربيـة المعروضة أمام الجمهور والرفع من شـأن هذه الأفلام في المشـهد السـينمائي الدولي، وزيادة فرص المبيعـات الدولية، وتوزيع الأفلام العربية، والمسـاهمة فـي بنـاء صناعة سـينمائية إبداعية مسـتدامة في هذه المنطقة. يذكر أن هـذا الدعـم لا يعـد الأول لبنـك دبي الإمارات الوطني في هذا المجال.

فعاليات

ورش عمل فرنسية للمواهب الإماراتية

دعم صناع السينما الإماراتية لم يقتصر على مهرجانات السـينما المحليـة، وإنما تجاوز ذلك ليصـل إلـى مهرجانـات غربية ومن بينها مهرجان السـينما الفرنسـية «فرانكو فيلـم»، الـذي تنظمـه الرابطـة الثقافيـة الفرنسـية والقنصلية الفرنسية وبدعم من دبـي للثقافة ومهرجـان دبي السـينمائي الدولـي، حيث قامـت إدارة المهرجان في دورتـه الأخيرة بعرض مجموعة من الأفلام الإماراتيـة القصيـرة والتي حملـت توقيع مخرجين مواطنين شباب حصلوا على فرصة للمشاركة في ورش تدريبية تنظمها جامعة «لا فيمس» الفرنسـية خـلال فترة الصيف لتأهيل عـدد من المواهـب الإماراتية في مجال صناعة السـينما، وتمتد فترة الورش هذه على مدار 6 أسـابيع يقوم الطالب في نهايتهـا بتصوير فيلم قصير، يتم عرضه في مهرجان السينما الفرنسية. الورش التدريبية هـذه لا تقتصر على تدريـب صناع الأفلام على عمليات الإخراج فقط، وبحسب محمد بن ديجبور المشـرف العـام على مهرجان «فرانكو فيلم»، فإنه يتم أيضاً تأهيل صناع الأفلام على كتابة السيناريو وعمليات إنتاج الفيلم.

دبي ـ البيان

الترويج للأفلام المحلية في المحافل الدولية

مهرجانات السينما تعزّز الحضور الإماراتي

من فيلم عبء للمخرج سقراط بن بشر

مسابقة المهر الإماراتي تكرم أفضل الأفلام

تواجد المخرجين في لجان التحكيم يثري التجربة المحلية

مختلف الأعمال تعكس طبيعة المجتمع الإماراتي

ورش خاصة بكتابة السيناريو للمواهب المحلية

دبي ـ غسان خروب

تلعب مهرجانات السـينما في الإمارات دوراً مهمـاً فـي تعزيـز الحضـور الإماراتي على السـاحتين المحليـة والدولية عبـر تنظيمها أسـابيع أفـلام إماراتية حول العالـم، الأمر الـذي جعل منها تربة خصبة لنمو صناعتها لا سيما أنها تشـكل منصات دعم قوية للأفلام المحلية، فبعد مرور سـنوات على انطلاقتها تحولت من مكان للمنافسة على الجوائز إلى منصة عـرض تقدم إنتاجات صناع السـينما الإماراتية إلى الجمهور، كما باتت تشكل تربة خصبـة يمكن لشـركات التوزيع الاسـتفادة منهـا للحصول على مـا تتطلع إليه من أفلام إماراتيـة يمكـن أن تعرضهـا فـي صـالات السـينما المحلية والعربية. ولأن مهرجانات السـينما المحلية لصيقة بيئتهـا، فقد لعبت دوراً مهمـاً في دعم الفيلـم الإماراتي على الصعيـد المعنوي من حيـث إتاحة الفرصة أمامـه للظهور أمام الجمهـور، وكذلك على الصعيـد المـادي من حيـث توفيـر الدعم له بـدءاً من السـيناريو وحتـى عرضه على الشاشـة، لتتمثل المهمـة الكبرى في تقديم الفيلـم الإماراتي إلى العالـم، وهي المهمة التي حملتها مهرجانات السينما المحلية على عاتقهـا، بالترويج للفيلـم الإماراتي في كافة المحافل الدولية التي تحط فيها، ليبدو دعم الفيلم الإماراتي وصناعه قاسـماً مشتركاً بين عموم الآراء التي اسـتطلعتها «البيان» والتي بينت الآراء حجـم المبادرات التي تقوم بها لأجل الفيلم الإماراتي ونقله نحو مسـتويات جديـدة، وهي التي لعبـت دوراً في تطوير صناعة السينما الإماراتية.

وجـود مهرجان دبي السـينمائي الدولي علـى خريطة صناعة السـينما العالمية، عزز من الحضور الإماراتي على السـاحة الدولية والعربيـة، فمن خلاله تطورت أدوات العمل السـينمائي المحلية، وساهم في بروز عديد المواهب الإماراتيـة في هذا المجـال، كما عمـل على توفيـر قاعـدة صلبة لدعم الأعمال السينمائية سواء كانت محلية أو غير ذلك، وهو ما يؤكده عبدالحميد جمعة رئيس مهرجان دبي السينمائي الدولي، والذي قال: «بالنسـبة لنا الفيلم الإماراتي يعد جزءاً من الفيلم الخليجـي الذي عملنا على دعمه منذ اللحظـة الأولى لانطلاقـة المهرجان، وذلك انطلاقاً من قاعدة أن أي مهرجان سـينمائي لا يعمـل على مسـاعدة أصحـاب الصناعة المحليـة، فهـو فاشـل، واهتمامنـا بالفيلم الإماراتـي جاء بناءً على قناعتنا بأنه يشـكل المسـتقبل، وبالتالي يجب إظهـاره وتحفيز صناعته، بحيث يكون قادراً على نقل صورتنا أمام المجتمع العالمي».

قبلة الصناع

اجتهـاد مهرجان دبي السـينمائي في دعمه للفيلـم الإماراتـي بـدا واضحـاً مـن خلال مجموعـة المبادرات والبرامـج التي أطلقها خـلال سـنواته الـ 11، ليضحى معهـا قبلة لصنـاع الافلام المواطنين الباحثين عن منفذ لدعم أفلامهم وتطويرها بحيث تكون قادرة على المنافسـة فـي دور السـينما المحلية والعربيـة عنـد عرضهـا تجاريـاً، وفي هذا الصـدد، أشـار جمعة إلـى أن مهرجان دبي السينمائي قدم خلال دوراته الماضية برامج ومبـادرات خاصـة بدعم الفيلـم الإماراتي، وقـال: «في 2004 أطلـق المهرجان برنامج (إماراتيون واعدون) والذي سلط الضوء على أفضل وأبـرز الإنجازات السـينمائية لصناع الأفـلام الإماراتيين، ومن رحم هذا البرنامج خرج العديد مـن صناع السـينما الإماراتية المعروفين مثل نجوم الغانم وعلي مصطفى ونواف الجناحي وغيرهـم ممن حملوا لواء السـينما الإماراتية، في حين بدأنا في 2007 بمسابقة السيناريو والتي جاءت بعد شعورنا بضـرورة تطويـر هـذا الجانب لـدى صناع السينما الإماراتية، لاعتقادنا بأن الفيلم الجيد يبدأ من السـيناريو الجيد، وبعد ذلك أطلقنا مهرجـان الخليج السـينمائي ليكـون حاضناً للفيلـم الإماراتـي والخليجي معـاً، وفيه تم إنشـاء صندوق إنجاز لدعم الأفلام الخليجية إيمانـاً منـا بضـرورة توفيـر الدعـم لهذه الصناعـة لتتمكن من الوقـوف على قدميها، كما تم أيضاً في 2010 إطلاق مسـابقة المهر الإماراتي الهادفة إلى تكريم أفضل الانجازات الإماراتية السينمائية».

أسابيع إماراتية

جمعـة أكـد أن دعـم «دبـي السـينمائي» للفيلم الإماراتي لا يقتصر فقط على الجانب المـادي وإنما تحـول المهرجان إلـى بوابة مهمة لعرض الأعمال السـينمائية الإماراتية ونقلهـا نحو أماكـن أخرى فـي العالم، من خـلال مشـاركاته فـي عديـد المهرجانات السـينمائية الدولية، وقال: «تنظيم أسـابيع إماراتية فـي العديد من دول العالم، واحدة من أبـرز مهمات (دبي السـينمائي)، وذلك بهـدف تأمين منفـذ للفيلـم الإماراتي من خلال هذه التظاهرات علـى العالم، وقدمنا ولا نـزال عروض مختلفة للأفـلام الإماراتية في مهرجان (مب تي في) الذي يقام سـنوياً في مدينة كان الفرنسـية الـذي نعرض فيه على الأقل سنوياً 3 أفلام إماراتية، ومهرجان كليرمون فيران للأفـلام القصيرة الذي يقام سـنوياً في فرنسـا، وكذلك فـي الأكاديمية البريطانيـة لفنون الفيلـم والتلفزيون ـ بافتا فـي العاصمـة البريطانية لنـدن، إلى جانب تظاهرات سـينمائية أخرى في معظم المدن الأوروبيـة والأميركيـة وحتـى العربيـة»، مؤكداً أن هـذه التظاهرات حولت مهرجان دبي السـينمائي إلى قاعدة رسـمية للأفلام الخليجية التي ترسـل سـنوياً للمشاركة في مسابقة جوائز «آسيا باسـيفيك» السينمائية والتي سـتقام في كوينزلاند بأستراليا، مشيراً إلـى أن لـدى «دبي السـينمائي» هذا العام مبـادرة جديدة تهدف إلـى عرض مجموعة مـن الأفلام الإماراتية في سـوق كان للأفلام والـذي يقام على هامـش فعاليات مهرجان كان السـينمائي الدولـي، بحيث تكون هذه الأفـلام متاحه للبيع بهـدف عرضها في دور السينما الأوروبية والأميركية.

جمعـة أكـد أن «دبي السـينمائي» لعب دوراً مهمـاً في التعريف بالفيلـم الإماراتي حـول العالـم، قائـلاً إن ذلك «منـح الفيلم الإماراتي الفرصة ليرى النور ليس فقط داخل أروقه المهرجان وإنما على المستوى العالمي أيضـاً». وأشـار إلـى أن المحافـل الدولية تستقبل الفيلم الإماراتي بشكل جيد وبشغف واضح، لأنه أعطى العالم مجالاً لمعرفة كيف يفكـر المجتمـع الإماراتي، ووفقـاً لتعبيره، فقد عملت هذه الأفلام على فتح الأفق أمام العالـم للتعـرف أكثر على منطقـة الخليج، ومواهبهـا السـينمائية، وقـال: «مـن خلال خبرتنـا أصبحنا ندرك أن هنـاك دائماً رغبة في مشاهدة الفيلم الإماراتي، وشهرياً تصلنا العديـد من الطلبات لإرسـال أفلام إماراتية للمشـاركة في إحدى المهرجانات في أميركا وأوروبا وأسـتراليا، وهـذا يدلل على حجم الدعم الذي يقدمه (دبي السينمائي) لصناعة السينما الإماراتية».

تشكيل الوعي

تكاتـف مهرجانات السـينما في دعم الفيلم الإماراتـي، انسـحب أيضـاً علـى مهرجـان الشـارقة السـينمائي الدولي للطفل، فعلى الرغم من حداثة هذا المهرجان، إلا أن دعم الفيلم الإماراتـي وصناعته بدت واحدة من أبرز أهدافه، وفي ذلك قالت الشيخة جواهر بنت عبدالله القاسـمي مدير مؤسسة «فن» الإعلامية، مدير مهرجان الشارقة السينمائي الدولـي للطفـل: «علـى الرغم مـن حداثة مهرجان الشـارقة السينمائي الدولي للطفل، إلا أننـا نؤمن بضرورة دعم الفيلم الإماراتي عبر توفير منصات عرض جماهيرية له، وهي الخطـوة التي بدأنـا بتنفيذها منـذ اللحظة الأولى لانطلاق المهرجان، وعملنا على تقديم مجموعة من الأفلام الإماراتية القصيرة التي نعتقد إنها تحمل رسـالة ومضموناً اجتماعياً مهماً يتناسـب مـع الأطفال، فضـلاً عن أنها تعكس طبيعة فكر وعادات وتقاليد المجتمع الإماراتـي، لإيماننـا بـأن السـينما تلعـب دوراً مهمـاً في تشـكيل الوعي لـدى الكبار والصغـار على حد سـواء، وبنـاءً على ذلك يأتـي دعمنـا للأفـلام الإماراتيـة التي تتيح الفرصـة أمـام زوار المهرجـان من مختلف الجنسـيات للتعرف على طبيعـة مجتمعنا، والتزامنا بالمـوروث الثقافي والاجتماعي».

وأوضحت: نحـن نهدف من خلال المهرجان إلى تعزيز وعي الأطفال والناشئة بقيم الفن السـابع، إلى جانب تنمية الحـس الإبداعي لديهم، وتطويـر قدراتهم على صعيد صناعة الأفلام، والأمر ذاته ينسحب على المخرجين الإماراتييـن والعاملين في السـينما والذين نشـجعهم على إنتاج المزيد من الأفلام التي تتناول قضايا عالم الطفل.

وأضافـت جواهر القاسـمي: عملنا خلال دورتنـا الثانية على اسـتقطاب مجموعة من الخبراء في صناعة السـينما، ليقدموا خلاصة خبراتهـم في هـذا المجال لأطفالنـا الذين يشـكلون العمود الفقـري للمهرجان، الذي يسـعى جاهداً إلى خلق جيل إماراتي مبدع وقادر منافسة أكبر العاملين في قطاع سينما الأطفال حول العالم».

عبدالحميد جمعة:
اهتمامنا بالفيلم المحلي لقناعتنا بأنه المستقبل

جواهر القاسمي:
نسعى إلى ظهور جيل سينمائي إماراتي مبدع

100,000

في إطـار دعمهـا للسـينما المحليـة، أطلقت وزارة الداخلية مسابقة أفضـل سـيناريو مجتمعـي بقيمـة 100 ألـف دولار، وتـم اعتماد «حماية الطفل» محوراً للدورة الأولى التي فاز بها المخرج سـعيد سـالمين عن فيلمه «سـاير الجنة».

250,000

تتعـاون «إيمـج نيشـن» مع برنامـج «إنجـاز» المخصـص لدعـم مشـاريع الأفـلام فـي مرحلة مـا بعد الإنتـاج، لتقديم منـح ماليـة تسـاعد على صناعـة السـينما المحليـة، تفـوق قيمتهـا 250 ألـف درهـم، ليتمكـن مـن خلالها صناع السـينما الإماراتيـة مـن تطويـر أفكارهـم وتحويلهـا إلـى أعمال سـينمائية، وسـتتولى لجنـة تحكيم مكونة مـن عدد من أصحاب الخبـرة ومن بينهم طلال الأسـمني تنفيـذي تطويـر في إيمج نيشـن، مهمة اختيـار الفائزيـن، على أن يتـم الإعـلان عـن أسـماء الفائزيـن بالمنح خـلال مهرجـان «كان» السينمائي في شهر مايو المقبل.

مليون درهم

يخصـص مشـروع فيلمـي التابع لمؤسسـة وطني مليون درهم لدعم 4 مشاريع سينمائية محليـة على الأقـل، حيث يتم ذلك بالتنسـيق مع برنامـج إنجـاز التابع لمهرجـان دبـي السينمائي وسـيقدم هـذا التمويل للإماراتيين من أصحاب المواهب الجديـدة والواعدة.

مشهد من فيلم دلافين

معايير

الأفلام الإماراتية .. ميزانيات عالية

اعتاد المخرجون الإماراتيون على إنتاج وتقديم أفلام ذات معايير فنية عالية المستوى، الأمر الذي يدعوهم إلى تخصيص ميزانيات عالية لإنجاز أفلامهم، وبحسب ما تشير إليه الإحصائيات فان تكلفة إنتاج فيلم «دلافين» للمخرج وليد الشحي والمقرر عرضه في دور السينما المحلية خلال ابريل الجاري وصلت إلى مليون و200 ألف درهم، وقد حظي هذا الفيلم بدعم مهرجان دبي السينمائي الدولي الذي عرضه للمرة الأولى عالمياً في دورته الماضية، فيما بلغت تكلفة إنتاج فيلم «من ألف إلى باء» للمخرج علي مصطفى نحو مليوني دولار شاركت «توفور 25» بنسبة 50% منها، أما الجزء الأول من فيلم «مزرعة يدو» فقد وصلت تكلفته إلى 300 ألف درهم، وكان تمويله ذاتياً، حيث تقاسمها المخرج أحمد الزين وشركة «ظبي الخليج للأفلام»، وبناءً على نجاحه في دور السينما عملت الشركة على إنتاج جزء ثان منه سيعرض في دور السينما المحلية مايو المقبل، أما فيلم «ظل البحر» للمخرج نواف الجناحي، فقد وصلت تكلفة إنتاجه إلى 3.67 ملايين درهم، وذلك بحسب ما إشار إليه موقع ويكيبيديا الإلكتروني.

منافسة

«دبي للتوزيع» منصة لتسويق الإنتاج الإماراتي والعربي

لطالما شكلت عملية التوزيع مأزقاً للعديد من الأفلام الإماراتية والعربية والتي تضطر إلى البقاء حبيسة الأدراج بمجرد انتهاء جولتها في مختلف مهرجانات السينما العربية والغربية، الأمر الذي يحرمها من دخول حلبة المنافسة على شباك التذاكر في صالات العرض التجارية، ولتخلص من هذا المأزق، فقد عمد مهرجان دبي السينمائي العام الماضي إلى اعتماد استراتيجية مبتكرة لدعم المواهب العربية، عبر تأسيس منصة لتجارة الإنتاجات العربية السينمائية والتلفزيونية تحت عنوان «دبي للتوزيع»، والتي جاءت نظراً إلى ما تواجهه الأفلام العربية من مشكلات في التوزيع، حيث يعمل هذا البرنامج من خلال توقيع شراكات مع أقطاب السوق بالمنطقة على تشجيع توزيع الفيلم الإماراتي والعربي في دور السينما المحلية والعربية، بحيث تنص الاتفاقيات على قيام الشركات باختيار فيلم واحد على الأقل من مجموع الأفلام العربية التي سيعرضها المهرجان في دورته، وتوزيعه بالأسواق. دبي ـ البيان

سينما الإمارات

عروضه التجارية تخرجه من عباءة المهرجانات

دور العرض تدعم الفيلم المحلي

حجم الطلب على الفيلم يحدد فترة عرضه في الصالات

ثلاثة أفلام إماراتية أطلقتها ريل سينما خلال 2015

الإمارات ثالث سوق عالمية للسينما

دبي ـ غسان خروب

شهدت السينما الإماراتية خلال السنوات الأخيرة تطوراً ملحوظاً، بعد تمكن عدد من أفلامها من غزو صالات العرض التجارية، متسلحة بتحول الإمارات إلى سوق سينمائية رائدة في المنطقة، ومعتمدة في ذلك على ارتفاع أعداد الصالات التجارية، واحتضان الدولة لمجموعة من المهرجانات السينمائية على رأسها «دبي وأبوظبي السينمائيين»، ورغم أن كافة المتابعين للسينما الإماراتية، يعتبرونها

لاتزال ناشئة، إلا أنها خلال السنوات الأخيرة بدت تسير بخطى واثقة، مكنتها من وضع نفسها على الطريق الصحيح، وهو ما بدأنا نلمسه من خلال ارتفاع عدد المواهب المواطنة المهتمة بالفن السابع، ورغبة الكثير من صناع السينما الإماراتية بالتوجه نحو إنتاج الأفلام الروائية الطويلة، وتكرار محاولات عرضها تجارياً، لتخرج بذلك الأفلام الإماراتية من عباءة «المهرجانات» نحو فضاء الجماهيرية التي تحتفظ بها صالات السينما التجارية، التي بدت من طرفها داعمة للفيلم الإماراتي عبر إتاحة الفرصة أمامه لعرض أحداثه أمام جمهور السينما في الدولة والذي بلغ متوسط عدده في 2012 ما يقارب 12.6 مليون شخص.

دعم الفيلم الإماراتي وحتى العربي في الصالات التجارية المحلية بدا قاسماً مشتركاً بين عموم الآراء التي استطلعتها «البيان»، والتي أكدت أن السينما صناعه تنافسية، تهدف في نهاية المطاف إلى جذب انتباه الجمهور، الذي يمثل جذبه تحدياً أمام الفيلم الإماراتي الذي قالت إنه يمتلك مواصفات فنية عالية، فيما أكدت الآراء على محاولات دور السينما استغلال كافة منصاتها للترويج للفيلم الإماراتي والعربي قدر المستطاع، معتبرة أن أبواب السينما ستظل مفتوحة أمام المواهب السينمائية الصاعدة.

صناعة تنافسية

على الرغم من اعتبارها أن السينما هي صناعة تنافسية بالأساس، إلا أن ديبي كريستيانسن الرئيس التنفيذي لنوفو سينماز، عبرت عن فخرها بدعم صناع السينما الإماراتية، عبر توفير منصة عرض للأفلام التي تنتجها المواهب الإماراتية، وقالت: «بلا شك أن صناع السينما والاستوديوهات من حول العالم تتنافس جميعاً على جذب انتباه رواد السينما، وبتقديري أن نجاح صناع الأفلام المواطنين في عرض أفلامهم داخل صالات السينما التجارية، يعد إنجازاً في حد ذاته». وتابعت: «أعتقد أن صناع السينما الإماراتية يستحقون منا الاحترام الكبير لعملهم الجاد ومثابرتهم، ونجد أن أقل مكافأة لهم على ما يقومون به، يكون عبر منح أفلامهم الفرصة للعرض في صالات نوفو سينماز والترويج لها قدر المستطاع». وأشارت إلى أن مدة عرض الإعلان عن أي فيلم سواء كان إماراتياً أو غير ذلك يعتمد على حجم الطلب على الفيلم ونسبة المشاهدة التي يحققها خلال عرضه في الصالات.

ديبي أكدت في حديثها أن صناع السينما الإماراتية يقدمون أفلاماً ذات جودة فنية عالية، وقالت: «من خلال متابعتنا ندرك أن المخرجين الإماراتيين اعتادوا على إنتاج وتقديم أفلام ذات معايير فنية عالية المستوى تعكس طبيعة الثقافة والتراث الإماراتي، كما تعكس صورة عن المجتمع المحلي، ولكن التحدي الأصعب بالنسبة لهذه الأفلام يكمن في قدرتها على جذب الجمهور المستهدف لمشاهدتها، لا سيما وأن صناعة السينما المحلية لاتزال ناشئة، وبالتالي فأفلامها تحتاج إلى بعض الوقت لتتمكن من أقناع الجمهور الذي تتوفر أمامه العديد من الأفلام المنافسة». وأضافت: «من جهتنا نحن مستمرون في تشجيع المواهب الإماراتية على تقديم المزيد من الأفلام التي من شأنها أن تصقل موهبتهم وخبرتهم في هذا المجال».

منصات تواصل

دعم الفيلم الإماراتي والعربي بدا هدفاً لريل سينما التي تعمل على الترويج له عبر كافة منصات التواصل الخاصة بها، وبحسب تأكيدات أحد مسؤولي ريل سينما لـ «البيان»، فإن الأفلام العربية عادة تحظى بشعبية واسعة لدى فئة كبيرة من الجمهور، بمن فيهم الوافدون من دول غير عربية، وقال: «اعتادت إدارة ريل سينما على تمديد فترة عرض الأفلام التي تحظى باستجابة جيدة، ولا يقتصر دعمنا على الأفلام ذات الانتاجات الضخمة، وإنما يمتد ذلك نحو تشجيع الأفلام المستقلة التي تقوم بإنتاجها المواهب السينمائية الصاعدة لا سيما الإماراتية منها». وأضاف: «خلال الفترة الماضية عرضنا ولانزال مجموعة من الأفلام العربية والإماراتية، ومن بينها «من ألف إلى باء» للمخرج علي مصطفى، و«ذيب» للمخرج ناجي أبو نوار، والفيلم المصري «يوم مالوش لازمة» والتي حازت على إعجاب الجمهور المحلي، في حين أطلقنا خلال العام الجاري 12 فيلماً عربياً من بينها 3 أفلام إماراتية، والبقية من مصر ولبنان والأردن، وهذا يأتي من منطلق التزامنا بتقديم تجربة ترفيهية لجمهورنا».

ترويج

التسويق للفيلم الإماراتي كان واحداً من مهمات شركة ماد سيلوشنز، ومن أبرزها فيلم «من ألف إلى باء» للمخرج علي مصطفى الذي افتتح دورة مهرجان أبوظبي السينمائي الأخيرة، وتمكن من دخول صالات السينما المصرية بعد مشاركته في مهرجان القاهرة السينمائي في دورته الأخيرة، ومن بعدها تمكن من دخول دور السينما المحلية، وحول ذلك أوضح المحلل السينمائي ومؤسس شركة ماد سولوشنز علاء كركوتي، أن شركته قامت بالترويج لفيلم «من ألف إلى باء» في مصر فقط ضمن عروضه السينمائية وليس كامل العالم العربي، وأضاف: «قبل ذلك قمنا بدعم الفيلم الإماراتي القصير «لا تحكم على الموضوع من خلال الصورة» للمخرج علي مصطفى، وحالياً نحن نخطط لتوزيع أفلام خليجية طويلة خلال العامين المقبلين ،علماً بأن بعض الأفلام يعلن عنها وفق الاستراتيجية لكل فيلم». وتابع كركوتي أن شركته لاتهتم فقط بالفيلم الإماراتي وإنما بالسينما العربية بشكل عام.

الإمارات سوق سينمائية خصبة

إعداد: غسان خروب - غرافيك: أسيل الخليلي

تحولت الإمارات في السنوات الأخيرة إلى سوق سينمائية خصبة في المنطقة، حيث تشهد ارتفاعاً ملحوظاً في أعداد صالات العرض السينمائية، التي تستقبل شهرياً العشرات من أحدث الأفلام الأميركية والهندية والعربية، الأمر الذي يسهم في رفع إيرادات شباك التذاكر الإماراتي، والذي تمكن في 2013 من بيع أكثر من 13 مليون تذكرة، وهو ما يشير إلى الدور الذي تلعبه دور السينما في الدولة بتحفيز صناعة السينما المحلية، التي تمكنت خلال العامين الماضيين من عرض مجموعة من أفلامها تجارياً، لتخرج بها من عباءة «المهرجانات» نحو فضاء الجماهيرية، التي تحتفظ بها صالات السينما التجارية.

13 مليون تذكرة
باعت صالات السينما المحلية في 2013، نحو 13 مليوناً و 350 ألف تذكرة، وهو رقم يشكل حافزاً لشركات التوزيع في هوليوود، مقارنة بالأسواق الأخرى حول العالم

14%
شهد شباك التذاكر الإماراتي خلال عام 2013 ارتفاعاً بنسبة 14 %، مقارنة مع 2012

111 مليون دولار
إجمالي إيرادات شباك التذاكر في الدولة خلال 2011، وقد ارتفع بشكل ملحوظ، مقارنة مع 2010

12.6 مليون شخص
متوسط عدد جمهور السينما في 2012 داخل الدولة

55 صالة رقمية
عدد الصالات الرقمية الموجودة في الإمارات حتى عام 2012

200 صالة
مجموع عدد الصالات التي تهدف نوفو سينماز للوصول إليها خلال 2015، ضمن خطتها التوسعية في المنطقة العربية

100 عمل إنتاجي
عدد الأفلام التي صورت داخل الدولة خلال القرن، وتراوحت بين أفلام طويلة وقصيرة، ومن بينها فيلم «مهمة مستحيلة 4» للمخرج براد بيرد، و«جن» للمخرج الأميركي توبي هوبر، و«بطل المخيم» لمحمود قعبور، و«طرب فاشن» لمحمد دحام، و«فاست آند فيويورس 7» وغيرها.

4 أجنحة بلاتينيوم
يشتمل مجمع «ريل سينما» في دبي مول فقط، على 22 صالة عرض، من بينها 4 أجنحة بلاتينيوم

البيان

علاء كركوتي:
نخطط لتوزيع أفلام خليجية طويلة في العامين المقبلين

ديبي كريستيانسن:
عرض المخرجين الإماراتيين لأفلامهم تجارياً إنجاز بحد ذاته

مشهد من فيلم حنين للمخرج ناصر أحمد اليعقوبي

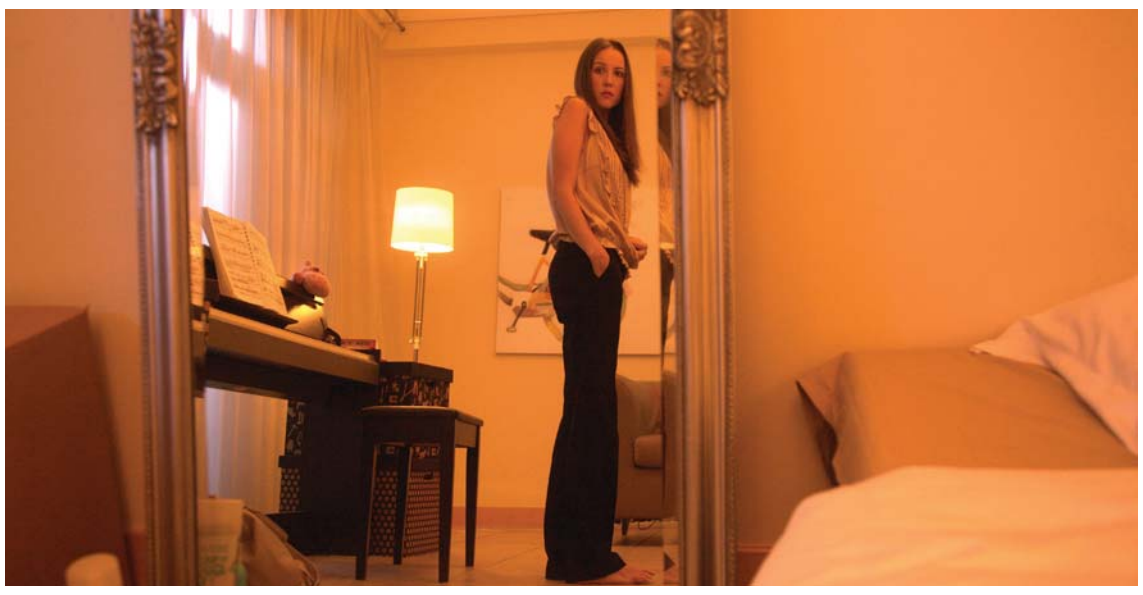

مشهد من فيلم الجارة لنائلة الخاجة